وصول أكثر من ٣٠٠ من سكان الفوعة وكفريا إلى جنوب دمشق

دي ميستورا أكد سعي الأمم المتحدة إلى التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار في القريب العاجل

الوطن- وكالات

وصل أكثر من ٣٠٠ شخص من الذين تم إخراجهم من بلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب إلى جنوب دمشق أمس، إثر اتفاق بين الجهات المعنية السورية والتنظيمات المسلحة بإشراف الأمم المتحدة.

وقال مصدر مواكب للعملية، حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «وصل أكثر من ٣٠٠ شخص من بلدتي الفوعة وكفريا في محافظة إدلب إلى منطقة السيدة زينب جنوب دمشق صباح أمس الثلاثاء»، مشيراً إلى وجود «مظاهر احتفال ورفع أعلام سورية وأخرى لحزب الله اللبناني».

وتم الإثنين إجلاء أكثر من ٤٥٠ شخصاً بينهم جرحى ومدنيون من بلدتي الفوعة وكفريا ومن مدينة الزبداني بريف دمشق والتي كانت من آخر المدن الحدودية مع لبنان التي لا تزال بيد تنظيمات مسلحة.

وحصلت العملية بموجب اتفاق تم في ٢٤ أيلول برعاية الأمم المتحدة التي تولت الإشراف على عملية الإخراج أمس الأول.

وحسب بيان صدر عن الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري وتلقت «الوطن» نسخة منه، تم إخراج ٣٣٨ شخصاً من الفوعة وكفريا، و١٢٦ شخصاً من الزبداني وبلدة مضايا المجاورة. وتم إخراج هؤلاء وفق البيان، «في وقت واحد براً وجواً عن طريق تركيا ولبنان».

وسلك الخارجون من الفوعة وكفريا طريق البر حتى الحدود التركية وانتقلوا منها جواً إلى بيروت، ثم توجهوا إلى دمشق، على حين سلك الخارجون من الزبداني براً طريق بيروت وانتقلوا جوا إلى تركيا. ويفترض أن يعودوا إلى مناطق تسيطر عليها التنظيمات المسلحة في شمال غرب البلاد. وتخلل عملية الإجلاء وفق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إدخال بعض المساعدات الإنسانية إلى المناطق الأربع.

مواطنون تم إجلاؤهم من كفريا والفوعة نحو السيدة زينب في ريف دمشق (أ.ف.ب)

وقال المتحدث باسم اللجنة طارق وهيبي وفق «أ ف ب»: «تمكنا أمس من إدخال بعض المساعدات، فقط بعض الطعام والماء». وأضاف: «ثمة حاجة للقيام بالمزيد ونأمل أن يتحقق ذلك في الأسبوع المقبل. ننتظر الضوء الأخضر».

وتوقع المصدر أن يتم تنظيم احتفال رسمي لاستقبال الوافدين من كفريا والفوعة في وقت لاحق الثلاثاء في ضاحية السيدة زينب حيث يقيم عدد كبير من النازحين من البلدتين.

وأشار البيان إلى أن الأمم المتحدة وشركاءها ليسوا «شركاء في هذه الاتفاق، لكن الفاعلين في المجال الإنساني يحرصون على رؤية شروط الاتفاق وهي توضع موضع التنفيذ، إذ إن سكان هذه البلدات يعيشون في أوضاع صعبة للغاية، ويحتاج المصابون فيها إلى مساعدات طبية عاجلة».

وذكر المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية يعقوب الحلو في البيان: «إن المجتمع الإنساني في سورية تواق إلى رؤية المراحل التالية للاتفاق الذي يشمل البلدات الأربع تدخل حيز التنفيذ في أسرع وقت، وتشمل تلك المراحل إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان تلك البلدات». ونوه قائلاً: «نحن على أتمّ الاستعداد لمواصلة تقديم المساعدات الإغاثية والمعيشية للملايين في سورية أينما كانوا، لنخفف عنهم وطأة المعاناة التي تخلفها هذه الأزمة».

من جهتها أفادت السيدة «ماريان غاسر» رئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق بـ «أن التحرك الإنساني الذي نراه في يومنا الحاضر لهو خير دليل على أنه حتى في أشد النزاعات ضراوة يمكن التوصل إلى اتفاقات الغرض منها فقط هو تخفيف المعاناة الإنسانية».

وأضافت قائلة: «يتعين على الأطراف المنخرطة في القتال السماح للجهات الإنسانية بالوصول إلى المتضررين جراء سنوات من القتال الدائر، ولاسيما أولئك العالقين في مناطق محاصرة أو مناطق يصعب الوصول إليها».

وفي السياق ذاته أفاد رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عبد الرحمن عطار بقوله: «إن الحصول على الرعاية الصحية حق مكفول لكل شخص جريح بصرف النظر عن الطرف الذي ينتمي إليه. وإن فرق المتطوعين والمسعفين التابعين للهلال الأحمر العربي السوري شاركوا بشكل مباشر في المراحل المختلفة لهذه العملية داخل سورية».

من جانبه ذكر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا، أن للأمم المتحدة هدفاً واضحاً وهو التوصل إلى وقف لإطلاق النار يشمل كل أنحاء سورية في القريب العاجل. وقال: «ترمي مثل هذه المبادرات في الوقت ذاته إلى إيصال المساعدات الإغاثية إلى المجتمعات المحلية المحاصرة أو المعزولة، وهي بلا شك تحقق قيمة كبيرة. فهي تساعد في ترسيخ فكرة مفادها أن التوصل إلى وقف لإطلاق النار في جميع أرجاء البلاد بوساطة أعضاء في «مجموعة دعم سورية» لهو أمر قابل للتحقيق، وإن الأمم المتحدة قادرة على أداء دورها وهي ماضية في ذلك».

وأشار البيان إلى أن نحو ٤,٥ ملايين شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها لا يزالون يعانون صعوبة في الحصول على المساعدات الأساسية المنقذة للحياة وعلى الحماية اللازمة. لافتا إلى أنه يعيش قرابة ٤٠٠,٠٠٠ منهم في مناطق تقع تحت الحصار حيث لا يصلهم إلا أقل القليل من الإمدادات أو المساعدات الأساسية إن وُجدت. وذكر أن الأمم المتحدة تواصل بالتعاون مع شركائها «حث جميع أطراف النزاع للتوصل إلى حل سياسي، ولضمان وصول المساعدات الإنسانية المستمرة دونما أي عوائق».

دي ميستورا سيزور دمشق قبله.. وموسكو لا تنتظره

غاتيلوف: التحضير الكامل للقاء ٢٥ المقبل لم ينجز بعد

وكالات

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن مسائل التحضير للقاء السوري السوري في الـ٢٥ من كانون الثاني المقبل في جنيف لم تنجز بشكل كامل، لذلك سيكون على المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا القيام بزيارة إلى المنطقة بما في ذلك إلى دمشق من أجل تشكيل وفد المعارضة قبل فوات الموعد النهائي. وقال غاتيلوف للصحفيين أمس في موسكو، حسب وكالة «سانا» للأنباء: إن «دي ميستورا أعلن بداية المحادثات «السورية السورية» بتحديده موعد الـ٢٥ من كانون الثاني لها وكما نفهم أنه يعول بذلك على تعاون الأطراف السورية في هذا الصدد على الرغم من أنه لا يزال من غير الممكن القول بأن الأسئلة المتعلقة بإعداد هذه الجولة قد تم حلها تماماً وفي مقدمتها بطبيعة الحال ما يرتبط بتشكيل وفد ممثلي المعارضة».

وأضاف غاتيلوف: إن «دي ميستورا يخطط بقدر ما نعلم للقيام بجولة أخرى إلى المنطقة لزيارة العواصم الرئيسية مرة أخرى بما في ذلك دمشق، وحسب تقديرنا أنه يهدف من ذلك إلى مواصلة السعي لإجراء المحادثات في جنيف، علماً أننا لا ننتظره في موسكو قبل الخامس والعشرين من الشهر القادم».

وفي رده على سؤال للصحفيين عما إذا كانت موسكو ستساعد في هذه العملية المقرر إجراؤها في الـ٢٥ من كانون الثاني قال غاتيلوف: «إننا لم نبحث بعد هذه المسألة من الناحية العملية ولكن على أي حال لدينا في جنيف مكتبنا الذي يواصل اتصالاته الوثيقة مع مكتب المبعوث الخاص وهو على اطلاع كامل بما يدور حول التحضير للمحادثات السورية السورية».

وأعرب دي ميستورا في وقت سابق عن أمله بأن ينعقد اللقاء بين وفدي الحكومة السورية والمعارضة في جنيف في الـ٢٥ من كانون الثاني حسبما أعلن مكتبه الذي أكد أن المبعوث الدولي إلى سورية يبذل جهداً مكثفاً لعقد المحادثات في الموعد المستهدف ويعول على التعاون الكامل من كل الأطراف السورية المعنية.

وإلى الآن لم تستطع المعارضة المنقسمة الخروج بلائحة تمثيلية لها وتشكيل وفد مقنع للتفاوض مع وفد الحكومة السورية التي أعلنت استعدادها للمشاركة في لقاءات جنيف دون تدخل خارجي.

وفي سياق آخر، أعلن غاتيلوف تطابق مواقف موسكو وواشنطن مبدئياً حول قائمة التنظيمات الإرهابية، مشيراً إلى رفض الجانب الروسي مجرد الحديث عن إدراج حزب الله وحماس ضمن القائمة.

وقال غاتيلوف في تصريحات لوكالة «إنترفاكس» الروسية، أمس: «تتطابق آراؤنا حول التنظيمات الإرهابية الأساسية وهي داعش والقاعدة وجبهة النصرة».

وأعرب الدبلوماسي الروسي عن أمله في استكمال وضع القائمة الموحدة للتنظيمات الإرهابية التي تنشط في العراق وسورية بحلول الـ٢٥ من كانون الثاني القادم.

المعلم وصف زيارته إلى الصين بالناجحة وأكد تطابق وجهات نظر البلدين

الحلقي: أملنا في أن يكون ٢٠١٦ مليئاً بالانتصارات وإعادة الأمن للوطن

الوطن

أعرب رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي أمس عن أمله في أن يكون عام ٢٠١٦ مليئاً بالانتصارات وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع البلاد، في حين وصف نائبه وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم زيارته إلى الصين بالناجحة وأكد تطابق وجهات النظر لدى البلدين في كافة القضايا السياسية والتنموية.

وخلال الجلسة الأسبوعية الدورية لمجلس الوزراء قال الحلقي: إننا نودع عاماً مليئاً بالانتصارات والتحديات التي واجهها الشعب السوري بإرادة صلبة وصمود أسطوري حيث واجه الحصار الاقتصادي الجائر والظالم إضافة إلى صمود الدولة السورية بجميع مكوناتها المجتمعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، حيث استطاعت تحقيق قفزات نوعية على صعيد تعزيز مقومات صمود الشعب والدولة السورية من خلال إعادة إقلاع عجلة الإنتاج للعديد من القطاعات الصناعية والزراعية والتنموية والخدمية.

وأضاف: «اليوم نتطلع لعام جديد وفي جعبتنا المزيد من الخطط والبرامج لتعزيز مقومات صمود الشعب السوري والتأسيس لمرحلة جديدة مليئة بالعمل والعطاء وأملنا كبير في أن يكون عام ٢٠١٦ مليء بالانتصارات على الصعد كافة وإعادة الأمن والاستقرار لربوع وطننا الغالي بالإضافة إلى تنامي المصالحات الوطنية وانتشارها على مساحة الوطن باعتبارها جسراً حقيقياً لتحقيق المصالحة الشاملة بين أبناء الوطن من دون تدخل أو إملاءات خارجية».

بعد ذلك قدم المعلم عرضاً لنتائج زيارته «الناجحة» إلى الصين والتي تناولت تنمية وتطوير علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والعلمية والثقافية وفرص إقامة مشاريع استثمارية مشتركة ومساهمة رجال الأعمال والشركات الصينية في مرحلة إعادة البناء والإعمار.

وأكد المعلم حرص حكومة الصين على توسيع أقنية التعاون بين البلدين والارتقاء بها لمستوى العلاقات السياسية، مؤكداً أن وجهات النظر متطابقة في كافة القضايا السياسية والتنموية والوقوف إلى جانب سورية في مواجهة الإرهاب وأن الحل السياسي في سورية لن يكون إلا بإرادة السوريين أنفسهم من دون تدخل أو إملاءات خارجية.

المعلم مصافحاً نظيره الصيني وانغ يي خلال زيارته الأخيرة إلى بكين

الخارجية الأميركية اعتبرت أن القضاء على علوش سيعقد محادثات السلام

كيري: الأزمة السورية ستبقى التحدي الرئيسي لنا عام ٢٠١٦

وكالات

أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن الأزمة السورية ستبقى في عام ٢٠١٦ المقبل التحدي الرئيسي للسياسة الخارجية الأميركية، بعد أن كانت الوزارة اعتبرت أن القضاء على قائد ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش سيؤدي إلى «تعقيد» محادثات السلام.

وقال كيري في مقال نشرته صحيفة «بوسطن غلوب» الأميركية أمس حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «النزاع السوري وأزمة اللاجئين والتطرف ما زالت التحدي الرئيسي لنا جميعا».

وأوضح أن الإستراتيجية الأميركية في هذا المسار تتضمن ثلاثة أجزاء: أولاً، تنشيط حملة مكافحة داعش في إطار التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وثانياً، واشنطن تعمل مع حلفائها من أجل الحيلولة دون انتشار العنف بالشرق الأوسط ومراعاة اللاجئين وغيرهم من ضحايا الأزمة، وثالثاً، الولايات المتحدة أطلقت بالتعاون مع روسيا وغيرها من الدول مبادرة دبلوماسية بهدف تخفيض التوتر في سورية والمساعدة على الانتقال السياسي وتحييد الإرهابيين».

وأكد الوزير الأميركي أن العقبات في طريق السلام في سورية تبقى «شاقة»، داعياً المجتمع الدولي إلى مواصلة جهوده لتسوية الأزمة، مشيراً إلى أن تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال سيساعد على تنظيم حملة موحدة حقيقية لمكافحة داعش.

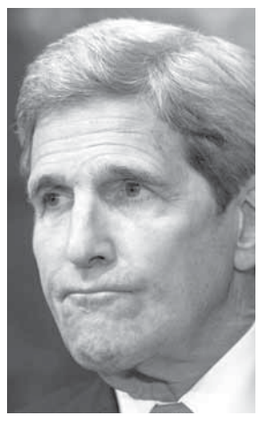
جون كيري

وأول أمس قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء: إن الضربات الجوية الروسية مثل تلك التي قتلت قائد ميليشيا جيش الإسلام الأسبوع الماضي تبعث «رسالة خاطئة إلى جماعات تشارك في حوار سياسي يهدف لإنهاء الصراع».

وأشار تونر خلال إفادة صحفية في وزارة الخارجية: أن بلاده لم تقدم الدعم لميليشيا علوش ولديها بواعث قلق من «سلوكها في ساحة المعركة»، لكنه أشار إلى أن «جيش الإسلام» حارب تنظيم داعش ويشارك في الحوار السياسي بهدف إنهاء الحرب في سورية.

ورداً على سؤال قال تونر: «بالتالي فإن الهجوم على علوش وآخرين في «جيش الإسلام» وجماعات معارضة أخرى يعقد في الواقع الجهود الرامية إلى إجراء مفاوضات سياسية جادة ووقف إطلاق النار في أنحاء البلاد... نحن بحاجة لإحراز تقدم لكل هذه الجهود في الأسابيع المقبلة».

وأضاف: «إن تنفيذ ضربة مثل هذه لا يبعث بالرسالة الأكثر إيجابية»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تأمل ألا تؤخر التقدم الذي تحقق نحو المفاوضات.

ورداً على سؤال عما إذا كانت واشنطن قد أثارت المسألة مع موسكو، قال تونر: إن هناك محادثات بين الجانبين لكنه غير متأكد إذا كانت المسألة نوقشت بشكل مباشر.

ويعتزم المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا جمع ممثلين عن الحكومة السورية ووفد من المعارضة للمفاوضات في جنيف في ٢٥ كانون الثاني.

وأعلن المتحدث باسم دي ميستورا في بيان توقيت الاجتماع يوم السبت بعد يوم واحد من مقتل علوش. وحث البيان المشاركين ألا تمنعهم التطورات الميدانية.

وقال تونر: إن الولايات المتحدة «ستشجع المعارضة على المشاركة الكاملة في هذه العملية» وألا تتأثر بالضربة الجوية التي قتلت علوش.

مذكرة مساءلة أمام البرلمان التركي بحق أوغلو بشأن دعمه للإرهاب في سورية

وكالات

قدمت عضو البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري المعارض شفق بايف، مذكرة مساءلة برلمانية لرئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، بشأن المعلومات التي كشفها الكاتب الصحفي الأميركي سيمون هيرش حول تعاون حكومة حزب العدالة والتنمية مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في نقل السلاح من ليبيا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية عبر تركيا.

وأشارت بايف إلى أن هيرش أكد في مقال استند فيه إلى مصدر سابق في «البنتاغون»، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الاستخبارات الأميركية جمعت معلومات تثبت أن النظام التركي دعم «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، لسنوات طويلة، ويدعم حالياً تنظيم داعش الإرهابي، متسائلة: «إلى أي قرار برلماني وقوانين دولية استندت الحكومة عندما قامت بإرسال السلاح والعتاد إلى دولة أخرى».

وقالت بايف «بما أن الحكومة هي التي قامت بعمل غير شرعي من خلال التعاون مع جهاز استخبارات أجنبي، فهل يحق لها زج رئيس تحرير صحيفة جمهوريييت جان دوندار وزميله أردم جول في السجن على خلفية نشر أنباء تكشف عن نقل السلاح عبر شاحنات تابعة لجهاز المخابرات التركي إلى المجموعات الإرهابية في سورية»، مشيرة إلى أن الأمر لم يتوقف هنا بل تم أيضاً إيقاف اللواء ابراهيم ايدين والعميد حمزة جلب أوغلو والعقيد المتقاعد بورهان الدين جيهانغير أوغلو على خلفية توقيف الشاحنات التي كانت تنقل السلاح بتهمة محاولة تنفيذ انقلاب ضد الحكومة والتجسس.

ولفتت بايف في مذكرتها أنها تقدمت بمذكرات مساءلة برلمانية عديدة خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ بشأن نقل السلاح إلى دول أخرى عبر الخطوط الجوية التركية على حين امتنعت الحكومة عن الرد عليها.

وكشف هيرش ضمن مقالة تحليلية في وقت سابق أن هناك قناعة لدى البنتاغون بأن أنقرة بمساعدة واشنطن قدمت مساعدات تقنية ولوجستية لتنظيمي داعش والقاعدة، مشيراً إلى أن وكالة الاستخبارات الأميركية كانت تتعاون مع بريطانيا والسعودية وقطر من أجل نقل الأسلحة والعتاد من ليبيا إلى سورية عبر تركيا.

في الأثناء، أكد الكاتب في صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية ستيوارت رولو، في تقرير نشرته الصحيفة بعنوان «لعبة تركيا الخطرة في سورية»، أن نظام أردوغان سعى إلى إسقاط القيادة السورية وبذل قصارى جهده ليصبح القوة المهيمنة في المنطقة ولم تتغير سياساته في هذا الاتجاه حتى الآن.

ولفت رولو بحسب «سانا»، إلى أن سياسات أردوغان حولت بلاده إلى عائق رئيسي أمام التوصل إلى حل للأزمة في سورية، كما أصبحت تركيا مقراً أساسيا للإرهابيين الذين يتسللون عبر الحدود مع سورية ويجدون في الأراضي التركية ملاذا آمناً لهم، محولاً بذلك تركيا إلى راع علني للإرهاب الدولي، وذلك باعتراف مسؤولين غربيين وخبراء دوليين وباتت تشكل تهديدا جدياً على شركائها في حلف «الناتو» من خلال إقحامهم في خلافات غير مرغوب فيها.

وأشار رولو إلى أن رجب أردوغان لم يغير سياسته في استغلال الأزمة في سورية رغم كل المتغيرات الدولية، فالرهانات على سقوط الدولة السورية فشلت واتضح أن ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية لا وجود لها على أرض الواقع وأن هؤلاء الذين يسمون المعتدلين هم في الحقيقة إرهابيون متطرفون.

قولاً واحداً

أردوغان... عودة إلى الأصل

صياح عزام

كل ما قيل منذ حوالي خمس سنوات عن أن «حزب العدالة والتنمية» التركي بقيادة العثماني أردوغان لا يمكن أن يخذل فلسطين، ولا أن يفرط بـ«حرية غزة» وأنه يشترط لإعادة العلاقات معها فك الحصار عن غزة وأن كل الألقاب التي وصفته بـ«الفاتح والمنقذ» وأردوغان «العربي» وأنه «خامس الخلفاء الراشدين»، كل هذا ذهب أدراج الرياح، وكان مجرد وهم وتخريف وتضليل لا يخدم إلا أجندة أمريكية – إسرائيلية، وخاصة بعد أن أصبحت تركيا على وشك التوقيع على «اتفاق نهائي» لاستعادة وتطبيع العلاقات مع إسرائيل (التي لم تنقطع أصلاً) وطي صفحة الخلافات التي أعقبت حادثة (مرمرة) في العام ٢٠١٠.

هذا وينص الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه في سويسرا على جملة من الأمور أهمها:

– إحداث صندوق تعويضات إسرائيلي لضحايا حادث مرمرة بقيمة عشرين مليون دولار.

– تغلق تركيا ملف هذا الحادث وتوقف أي مطالبات أو دعاوى وشكاوى مرفوعة ضد مسؤولين إسرائيليين جراء الحادث.

– تبادل السفراء بين البلدين بعد أن ظل التمثيل الدبلوماسي بينهما على مستوى القائم بالأعمال في الفترة الماضية.

– بدء مفاوضات بين الطرفين لإمداد تركيا بالغاز الإسرائيلي عوضاً عن الغاز الروسي.

– طرد القيادي الحمساوي (صالح العاروري) من تركيا وعدم السماح له بالعودة إليها، ووقف أي أنشطة عسكرية أو سياسية لحركة حماس على الأراضي التركية، وهنا نذكر بواقعة مخزية وهي أن إسماعيل هنية بايع أردوغان سابقاً على أنه خليفة المسلمين.

والجدير بالذكر أن هذا الاتفاق المبدئي جاء بمبادرة وإلحاح تركيين وفقاً لما نقلته وكالات الأنباء، إن هذا الاتفاق غير المستغرب وغير المستهجن من المفترض أن يثير ضجة كبيرة لدى أنصار أردوغان من العرب، وحتى من قبل عشاقه ومريديه من جماعة الإخوان المسلمين الذين أبدوا شغفاً منقطع النظير بأردوغان، إلا أن هؤلاء لاذوا بالصمت وكأن شيئاً لم يحدث.

في الحقيقة، لا يؤخذ على تركيا ما أنجزته مع إسرائيل من تفاهمات واتفاقات، إذ إن تركيا تراعي في سياستها الخارجية مصالحها الخاصة، سواء كان الحكم فيها إسلامياً أو علمانياً كما كان سابقاً، ولكن لا بد من تذكير من أصابتهم (لوثة العمى الأيديولوجي) بمجموعة من الحقائق والمعطيات:

١– إن قصة طرد «العاروري» الحمساوي من تركيا تُذكر الجميع بقصة «مشعل» في سورية، عندما جاء وزير الخارجية الأميركي آنذاك «كولن باول» وطلب من الرئيس الأسد طرد (خالد مشعل) من سورية، وهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور إن لم يحصل ذلك، وبالفعل رفض طلب (باول) وبقي مشعل في دمشق حتى غادرها طوعاً في عز الأزمة السورية. والسؤال كيف سيُفسر المعجبون بأردوغان هذه المفارقة؟

٢– إن الذين مازالوا يُبدون شغفاً بأردوغان، ماذا سيقولون بعد أن يصل الغاز الإسرائيلي إلى عاصمة الخلافة «أنقرة»؟ هل سيكذبون هذا؟ ما الذي ستتفتق به قرائحهم حول ذلك؟

لا شك أنهم سيلوذون بصمت القبور، علماً بأنهم يأخذون على مصر والأردن المكبلتين باتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربة بشأن صفقات الغاز بينهما وبين إسرائيل، هذه الصفقات المتعثرة التي يحتدم الجدل حولها الآن.

٣– منذ حادث سفينة «مرمرة» التركية وحتى الأمس القريب، كان القادة الأتراك وعلى رأسهم السفاح العثماني أردوغان يشترطون لاستئناف العلاقات مع إسرائيل رفع الحصار الظالم عن قطاع غزة، وها هي العلاقات (التي لم تنقطع أصلاً) تستأنف على أوسع نطاق فيما الحصار ما يزال محكماً حول سكان غزة، والسفراء سيعودون قريباً، بينما ما زال مؤيدو أردوغان يجترون موقف أردوغان في «دافوس» عندما غادر القاعة –تمثيلاً– تاركاً (بيريز وعمرو موسى) في القاعة.

٤– ما يلفت النظر ويبعث على السخرية، أن مؤيدي «أردوغان» لا سيما من الإخوان المسلمين وأتباعهم يتظاهرون بعدائهم للولايات المتحدة والغرب وإسرائيل، ويصفونهم بأعداء فلسطين والعرب والإسلام، علماً بأنهم أول من استنجد بأميركا لتدمير سورية، حتى أن (أحمد أوغلو) رئيس الوزراء التركي صرح مؤخراً بأن حدود تركيا الجنوبية مع العراق وسورية هي «حدود حلف الأطلسي»! كذلك كانت اتفاقيات كامب ديفيد في عهدي السادات ومبارك «ملعونة» يجب مقاومتها، على حين أصبحت في عهد «مرسي» القصير «مظلة» يتعين احترامها والالتزام بها! أليست هذه مفارقة عجيبة؟!

الخلاصة: إن خطاب أردوغان هو خطاب مذهبي، ويكفيه أنه يتجر مع داعش بالنفط المسروق من العراق وسورية ويدعمها بكل ما يستطيع ويتحالف مع (النصرة وأحرار الشام) وينشر قواته العسكرية في الموصل تمهيداً لضمها إلى بلاده، ويقتل الأكراد، إضافة إلى جريمته الكبرى بتدمير سورية، وبالتالي، فإن سياسته وسياسة حزبه «العدالة والتنمية»، انقلبت من صفر مشاكل مع الدول المجاورة وغيرها رأساً على عقب لتؤدي إلى تصفير المشاكل مع إسرائيل.

روسيا: كثفنا ضرباتنا ضد داعش ودعمنا «جيش سورية الديمقراطي»

وكالات

أعلنت هيئة الأركان العامة الروسية أن قواتها الجوية زادت في الأسبوع الأخير من كثافة الضربات ضد مواقع تنظيم داعش الإرهابي في سورية.

وأوضح رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق سيرغي رودسكوي، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه تم خلال هذه الأيام شن ١٦٤ طلعة حربية، جرى خلالها تدمير ٥٥٦ منشأة للتنظيم في محافظات حلب وإدلب واللاذقية وحماة وحمص ودمشق ودير الزور والرقة. ولفت إلى أن القوات السورية حررت، بمؤازرة سلاح الجو الروسي، بلدتين سكنيتين شمال مطار كويرس في ريف حلب وسيطرت على هضبة تل شربية المهمة استراتيجياً فيهما خلال الأيام الأخيرة، وأنه تم توسيع المنطقة الأمنية بشكل ملموس حول المطار.

من جهة ثانية، كشف روتسكوي عن أن مجموعات من قوات «جيش سورية الديمقراطي» بدعم من القوات الجوية الروسية استعادت السيطرة على نحو عشرين بلدة من التنظيم. جاء ذلك بعد يوم واحد من دعوة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نظيره الأميركي جون كيري خلال اتصال هاتفي للتخلي عن الشروط المسبقة في إقامة جبهة موحدة لمكافحة داعش.

وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية أنه، بحسب الموقع، أنه «جرى بحث آفاق التغلب على الأزمة في سورية، بما في ذلك في سياق محادثات ممثلي الحكومة و«المعارضة السورية» التي ينظمها المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا التي تهدف للتوصل إلى تسوية سياسية.

واعتبرت وزارة الدفاع الروسية في وقت سابق رفض واشنطن تقديم معلومات عن مواقع الإرهابيين في سورية ما لم تغير موسكو موقفها من سورية أن «البنتاغون يحارب داعش بالكلام فقط».